

لا بدله من محدث والا لزم اجتماع التقيضين ويلزم من
 اقتضاه الي المحدث ان يكون محدثه كنه فيقتضي ايضا الي محدث
 اخر كذلك فان اخصر العدد لزم الدور والالزام التسلسل هما
 محالان اما استخالة الدور والذي هو توقف الشيء على الشيء
 الذي توقف عليه فظاهرة لانه مود الي تقدم الشيء على نفسه
 وتأخره عنه وذلك لا يعقل لان تقدمه عليه يقتضي وجوده
 حالة كونه معدوما وهذا جمع بين متناقضين وكذا فخره
 عنه مقتضى لان يكون حالة وجوده مقدا على صاحبه
 وكونه مقدا موقرا محال وما ادي اليه فهو محال وكذا
 استخالة التسلسل الذي هو توقف الشيء على شيء قبله ثم
 كذلك لغبرهاية ظاهره لانه مود الي الجمع بين التقيضين وهو
 الفراغ وعدم الفراغ وبيان ذلك ان وجود هذا المتأخر متلا
 ملزوم لوجوده كما توقف عليه قبله اذ يستحيل وجود
 المتوقف بدون المتوقف عليه ووجوده ملزوم لفراغه
 وفراغه ملزوم لانتهائه والغرض انه لانتهائه له فقد صار
 متناهيا غير متناه وهذا عين الجمع بين التقيضين وذلك محال
 ضرورة وما ادي اليه وهو حدوث الاله يكون محالا وقد اشار
 عليه الصلاة والسلام الي بطلان التسلسل وانه لا يدوان
 يكون له اول ينتهي اليه فقد قال عليه الصلاة والسلام هو
 لا عدوي فاستشكل السامع نفي العدوي لما يشاهده من
 الارتباط العادي فابطال عليه الصلاة والسلام هذا الارتباط
 بقوله فمن اعدي الاول يعني لو كان هذا الربط باعدا بعضها
 بعضا لا يفعل الله لزم ان يكون لها اول وهو المنتهي اليه
 وهو

وهو لم يرتبط بشي فمن يعمل فيه هذا الفعل ليس الا الله
 واذا كان الله هو الفاعل في الاول فكذلك ما بعده والحديث
 مشتمل على اصلين عظيمين احدهما ان اقتضائ الاشياء بعضها
 ببعض بما جرت به العادة ليس علي وجه التأثير كما بينه
 عليه الصلاة والسلام في هذا الاقتضائ ونقاس عليه سائر
 الارتباطات العادية والثاني ابطال التسلسل كما بين قبل
 واستدل الشيخ على التقدم بدليل شرطي فقال لولم يكن قدما
 كان حادثا وبيان الملازمة بين المتقدم والتالي عدم الوساطة
 بينهما فان كل موجود لا يخلو اما ان يكون لوجوده اول
 وهو الموصوف بالحدوث والا وهو الموصوف بالتقدم ثم استنتج
 تقيض التالي فقال لكن ليس بحادث وحذف عن الاستثنا بية
 و اشار الي بيانها بقوله فيقتضي الي محدث لانه في قوة قوله
 اذ لو كان حادثا لا يقتضي محدثا لانه لا يقتضي وبيان الملازمة
 ما مر من الترجيع حال المساواة و اشار ايضا الي بيان الاستثنائية
 بقوله ويلزم الدور والتسلسل لانه في قوة قوله اذ لو
 اقتصر يلزم الدور والتسلسل وبيان الملازمة ظاهر لكن
 الدور والتسلسل محالان وهذه هي الاستثنائية والحاصل
 ان الشيخ حذف الاستثنائيتين الاولتين وذكر بيانها وهو
 استخالة الدور والتسلسل فاذا استحال لا يجب ان يكون
 ملزوما وبما الذي هو الاقتضائ مستحيلة لما علم انه يلزم من نفي
 اللازم نفي الملزوم والملزوم هاهنا مساوفاذا استحال الاقتضائ
 استحال ملزومه الذي هو الحدوث لما ذكره واذا استحال
 الحدوث وجب المطلوب الذي هو التقدم فالحدوث ثم